Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُحيلُنَا إلى تَعْريفِ أحَدِ مُفَكِّريّ القرنِ الثامنَ عشَرَ إذ يقول: « يُطْلَقُ الأسلوب على مَا نَدر ودقّ من خصائص الخطاب التي تُبْرز عبقريّة الإنسان وبراعَتَهُ فيما يكتب أو يَلْفِظُ »(19).

ثم إن التسليم بتطابق الأسلوب والعبقرية قد حتّم القول بقوّة الدفع التلقائي في عمليّة إفراز الأسلوب ممّا أفضى بالباحثين الى تقريرِ أنّهُ في نشأته وفي تَشَكّلِهِ وكذلك في بلوغِ تَمَامِهِ ظاهرةٌ غيرُ واعية(20) ؛ معنى ذلك أنّ نسيج الإبْداعِ الفنّيّ لدى الأديب من التلقائية بحيث يَغْدُو تَولّداً لا يصحبه الإدراكُ في لحظة نَشْأتِه الأولى، وعلى هذا المستَنَد عُرّف الأسلوب بأنه بَصمَاتٌ تحملها صياغة الخطاب فتكون كالشهادة التي لا تمّحي، وهذه الصورة صاغها بروست (Proust) وأخذها عنه كُلّ من مونان ودي لوفر(21)،

---

(19) Jean le Rond d'Alembert : *Mélanges de littérature et de philosophie.*
cité par P. Guiraud : *La linguistique* p. 28.

(20) وهذا الجانب على اهمائه فى المنزع الفلسفى ما زال يطفو فى شكل فقاقيع على سطح كتابات رواد اللسانيات والاسلوبية فى احدث تياراتهما . ومن هؤلاء مارتينای وجاكبسون وقيرو . راجع :
P. Guiraud : *La stylistique*, p. 120.
G. Mounin : *Clefs pour la linguistique*, p. 179.

(21) انظر F. Deloffre : *Stylistique et poétique françaises*, p. 9.
G. Mounin : *Clefs pour la linguistique*, p. 180.